



## «تيكا» ذراع استخباراتية تركية بقناع إنساني

12 ص 4

## جيهان السادات الناصريون والإخوان يستهدفون الجيش لا السيسي

13 ص 4



## الغنوشي يستقوي بأردوغان لمواجهة ضغوط تشكيل الحكومة

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 22/10/2019

صفحة 23

السنة 42 العدد 11505

Tuesday 22/10/2019

42nd Year, Issue 11505

# العرب

## فيلق القدس الإيراني يعد غرفة عمليات خاصة لقمع احتجاجات العراقيين

من تشكيل أمواج بشرية قد تنجح إحداها في كسر حاجز جسر الجمهورية واجتياح المنطقة الخضراء.

ويعتقد هذا الفريق أن تكرار الطريقة التي اعتمدها الحكومة في التعامل مع تظاهرات مطلع أكتوبر، هو الحل الأمثل، حيث طاردت عناصر قوات مكافحة الشغب المتظاهرين في الأزقة وسط بغداد لمنعهم من التجمهر، فيما انتشرت قنصاصة مجهولون فوق أسطح المباني العالية المحيطة بساحتها التحريز والطيران، للتعامل الفوري مع كل تجمع لا تصل إليه قوات مكافحة الشغب.

وتستند غرفة العمليات في تقديرها هذا، إلى الخشية من أن تورط حكومة عبدالمهدي في المذبذب من دماء المتظاهرين، سيعد سقوطها مسألة وقت، لكن الفريق الإيراني يعتقد أن الوضع لا يحتمل "أي قراءة بريئة" لمستقبل التظاهرات الخامسة والعشرين من هذا الشهر.

وتؤكد المصادر أن عبدالمهدي يدرك حقيقة أن الإيرانيين مستعدون للذهاب بعيدا ضد المحتجين العراقيين بهدف حماية حكومتهم، التي يعتقدون أنها مفيدة لمشروعهم في المنطقة.

وعبر مراقبون سياسيون عراقيون عن استغرابهم من تحول عبدالمهدي الزاهد في المناصب، إذ سبق له أن تخلى عن اثنين كبيرين منها، الأول نائب رئيس الجمهورية والثاني وزير النفط، إلى متمسك بالسلطة، لا يتردد في فتح النار على كل من يهدد حكومته.

ويقولون إن الحكومة العراقية مختلفة، بقرار إيراني، مؤكداً أن تغيير رئيس الحكومة لن يغير من هذا الواقع شيئا، إذ إن القرار في بغداد، ليس عراقيا. ويدرك قطاع واسع من المتظاهرين هذه الحقيقة، لذلك رفعوا سقف مطالبهم ليشمل إسقاط النظام السياسي الخاضع كليا لإيران، وسط مخاوف من أن يسلب دخول الزعيم الشيعي ذي التأثير الواسع اقتدار الصدر على خط التظاهرات، حركة الاحتجاج استقلاليها.

ويقول الناشط أحمد السهيل إن "دخول التيار الصدري ضمن التظاهرات لا يعني أن الصدر يقود تلك التظاهرات"، مشيراً إلى أن "من حق الجميع الظاهر، وليس من حق أحد أن يقود التظاهرات أو يسير مطالبها كما يشاء، سواء كان الصدر أم غيره".

ويعتقد خصوم الصدر أن الزعيم الشيعي يركب موجة التظاهرات للحصول على منصب رئيس الوزراء.

بغداد - كشفت مصادر سياسية عراقية عن إعداد فيلق القدس الإيراني غرفة عمليات خاصة بإشراف رئيس أركان قوات الحشد الشعبي أبي مهدي المهندس، ترتبط مباشرة بالجنرال في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان، مهمتها التدخل العاجل في حال تدهورت الأوضاع أثناء التظاهرات المؤمل انطلاقها مجدداً يوم الجمعة القادم، وفي حال تعرض حكومة عادل عبدالمهدي لتهديد حقيقي من المحتجين.

يتزامن ذلك مع تشكيل غرفة عمليات أمر بها عادل عبدالمهدي مخصصة للتعامل مع التظاهرات المرتقبة، تضم مدير مكتبه أبا جهاد الهاشمي ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض الذي يشغل أيضاً منصب مستشار الأمن الوطني، ووكيل وزارة الداخلية لشؤون الاستخبارات ونائب قائد قوات الشرطة الاتحادية.

وأشارت المصادر إلى وجود "خلافات عميقة" بين الأطراف العراقية الموالية لإيران، بشأن الصيغة الأمثل لاحتواء تظاهرات يتوقع أن تكون حاشدة، حدد الشنطة يوم الخامس والعشرين من الشهر الجاري موعداً لانطلاقها، بالتزامن مع مرور عام كامل على تشكيل الحكومة برئاسة عادل عبدالمهدي.

وكما يبدو فإن غرفة العمليات التي ترتبط بإيران برئاسة المهندس ستكون على أهبة الاستعداد في حال تفاقمت الأمور، ولا يتوقع أن تأخذ أوامرها من حكومة بغداد.

وقالت المصادر إن مهمة غرفة العمليات الحكومية تتمثل في إدارة جهود الاحتواء الرسمية للتظاهرات، بما يضمن عدم وصولها إلى المنطقة الخضراء، حيث يخطط المحتجون للاعتصام إلى حين استقالة الحكومة أو حل البرلمان. وأضافت أن جميع أعضاء غرفة العمليات المذكورة لديهم توصيفات قانونية تسمح لهم بالتعاظم مع هذا النوع من الملفات.

وأشارت إلى أن غرفة العمليات تقترح السماح للمحتجين في 25 من الشهر الجاري، بالوصول إلى ساحة التحرير، وسط بغداد، شرط منعهم من عبور جسر الجمهورية، المؤدي مباشرة إلى المنطقة الخضراء، حيث تقع رئاسة الحكومة والبرلمان.

لكن هذا الاقتراح قابل برفض قاطع من قبل الفريق الخاص برئاسة أبي مهدي المهندس، الذي يعتقد أن وصول المتظاهرين إلى ساحة التحرير سيمكثهم

## إصلاحات الحريري ناقصة ومتأخرة ولا تغري أحدا

### النظام السياسي قد يعتمد إلى التحرك للحد من المد الشعبي



رئيس حكومة بوزراء بنصف راتب

وترى هذه التحليلات أن الشكائم التي طالت حسن نصرالله من داخل البيئة الشيعية، وهي سابقة خطيرة لن يستطيع الحزب تحمل تبعاتها.

- **المحتجون يكسرون التابوهات هاتفين ضد حسن نصرالله** 2 ص 4
- **الجلجلة الجنوبية تسقط الثانية الشعبية** 8 ص 4
- **الشارع الإيراني يكتب نهاية ملالي إيران** 8 ص 4
- **لبنانيون ولبنانيات يحتجون بالمكسة** 20 ص 4

منعمدة بشكل كامل بين الشارع والطبقة السياسية الحاكمة.

واعتبر هؤلاء أن ما أعلنه الحريري، والذي تم تقصده تسريبه خلال الأيام الماضية لم يحمل الصدمة المطلوبة لإقناع المحتجين بترك الشوارع، وأن القرارات سعت إلى حماية الطبقة السياسية من غضب الناس وليس محاسبة الطبقة السياسية على أفعالها خصوصاً في ملفات الفساد.

ويرى محللون أن المطلوب الإمتداء إلى آلية تفاوض بين الشارع والسلطة، وأن على هذه السلطة أن تعترف بقدم قواعد اللعبة، وأن تسهم في عقد تواصل مع هيئات تمثل الحراك الشعبي ينظم انسحاب السلطة التدريجي مقابل مشاركة وجوه جديدة في ممارسة الإدارة والحكم في البلاد.

ولفت مراقبون إلى أن عود الحريري وجهت الأنظار نحو وجهات أخرى لا تمس جوهر القضية. وقال هؤلاء إن "الإفلاس لا يأتي بسبب ارتفاع راتب هذا القاضي أو ذلك النائب أو الوزير، بل من حالة الفساد المستشري والتي تتشارك فيها كل الطبقة السياسية، إضافة إلى سيطرة حزب الله على اقتصاد موز وإشرافه على المعابر غير الشرعية".

ويتخوف نشطاء سياسيون من رأي يقول إن هذه الدولة المتجزئة منذ تفاق الطائف عام 1989، لم تقبل كلمتها بعد، وأنها ستحاول ترهيب الشارع، مستندين على رسائل التهويل التي ظهرت من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي تحدثت عن أحداث خارجية وتدخل السفارات وهي مقدمة لخطوات قد تتخذ ضد هذا الحراك.

وقالت مصادر سياسية لبنانية إن بيروت تلقت معلومات من عواصم خارجية تحذر من عمليات تخريب تُعد من أجل تقويض الحراك الشعبي في لبنان أو التأثير على طبيعته وعلى شعاراته.

وأضافت المصادر أن التحذيرات الخارجية تضاف إلى أعراض داخلية أخرى تجري مراقبتها عن كثب. وتعتبر المصادر أن النظام السياسي اللبناني برمته قد يعتمد إلى التحرك بوسائل مختلفة للحد من المد الشعبي الذي انفجر منذ مساء الخميس الماضي.

ويستبعد مراقبون قيام الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي بأي عملية

بيروت - لم تنجح الوعود التي أطلقها رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري في احتواء غضب الشارع المترام، حيث استمرت الاحتجاجات الاثنين، مجددة المطالبة بإسقاط النظام.

ورد نشطاء الحراك على كلمة الحريري بالتأكيد على "الإصرار على إسقاط المنظومة السياسية"، مشددين على أنه "لا يمكن لهذه الحكومة تطبيق الإصلاحات".

وفي محاولة لتهدئة الاحتجاجات المستمرة ليومها الخامس على التوالي، أعلن الحريري حزمة من الإصلاحات الاقتصادية، بينها خفض رواتب الوزراء والنواب بنسبة 50 بالمئة، وإقرار موازنة 2020 خالية من أي ضرائب جديدة.

وانطلقت التظاهرات الخميس الماضي احتجاجاً على المديونية والفساد والمحاصصة والوراثة السياسية ويتمسك المتظاهرون بمطلب رحيل الطبقة السياسية، مستهزئين بكل ما يقدم من حلول "تخديرية". وقال روني الأسعد وهو موظف وناشط في الحراك "لا يخرجني من الشارع إلا استقالة الحكومة أولاً ومن ثم الدعوة إلى انتخابات مبكرة، أو تشكيل حكومة انتقالية مع مشاركة ممثلين عن الشعب فيها، على غرار ما جرى في السودان".

واعتبر رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي أن المدخل إلى حل الأزمة الراهنة هو استقالة الحكومة الحالية وإعادة تكليف سعد الحريري بتشكيل حكومة جديدة مع فريق عمل متجاسر لتنفيذ الخطوات الإصلاحية المطلوبة.

ويرى مراقبون أن الأزمة انتقلت إلى طور آخر أكثر تعقيداً، خصوصاً أن الطبقة السياسية الحاكمة التي تاخرت كثيراً قبل أن توافق على الورقة الاقتصادية، باتت عاجزة عن مواجهة حركة الشارع. وبلغت هؤلاء إلى أن المشكلة لم تعد في القرارات نفسها التي يمكن اعتبارها مقبولة وربما جريئة، بل في من سينفذ هذه الإصلاحات، باعتبار أن الثقة



نجيب ميقاتي

المدخل إلى حل الأزمة الراهنة هو استقالة الحكومة الحالية

## روسيا آخر المنضمين للسباق على أفريقيا

### مصر صاحبة المجال الحيوي الأفريقي تستنجد بيوتين لحل خلافها مع إثيوبيا حول سد النهضة

المعارضة الثورية في القارة وعادت الآن إلى دعم الأنظمة وتقويتها عبر تقوية الارتباطات العسكرية معها. ونشرت روسيا متعاقبين عسكريين خاصين للأسلحة وتدريب القوات الحكومية وتوفير الحماية الشخصية لرئيس البلاد.

وفي مايو الماضي، أعلنت روسيا عن خطط لنشر خبراء في جمهورية الكونغو لتدريب القوات المحلية على استخدام المعدات العسكرية الروسية. لكن الخبراء يعتقدون أن روسيا تريد الانتقال إلى السرعة القصوى في تنوع شراكاتها في أفريقيا ولم تعد تحتمي بصورتها كدولة تبع الكلاسيكوف.

الجغرافي الحيوي. وفيما انكفأت فرنسا بسبب رؤية منفعية لاستغلال إمكانيات القارة دون مساعدتها في النهوض خلال سنوات طويلة من الاستعمار وما بعده عبر حماية أنظمة تابعة، فإن التمدد الصيني الصامت نحو القارة وإغراقها بالمشاريع والقروض وتحسين البنى التحتية ومساعدة الاقتصاديات المحلية على استعادة التعافي دفع بالولايات المتحدة إلى محاولة تقويض هذا التمدد والحد منه عبر بناء علاقات جديدة تقوم على المصالح وليس فقط على التمرکز العسكري ومساعدة شركات السلاح الكبرى على تسويق منتجاتها. وهو الأمر الذي تعتمد روسيا، التي كانت في السابق تدعم حركات

متينة مع دول مثل إثيوبيا وإريتريا، وكانت أبولطبي والرياض وراء المصالحة التاريخية بين البلدين ما قاد رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد إلى الحصول على جائزة نوبل للسلام منذ أيام.

وساعد الدعم الإماراتي والسعودي المتعدد السودان في الخروج من أزمته بعد الإطاحة بالرئيس عمر البشير وخلال فترة المفاوضات لتشكيل حكومة وحدة وطنية تحوز على ثقة غالبية الأطياف بما في ذلك المجموعات المسلحة. ويقول محللون وخبراء إن السباق

على أفريقيا يكشف عن أهميتها الاستراتيجية لإملاكها موارد طبيعية مختلفة غير مستغلة، فضلاً عن موقعها

صاحبه معمر القذافي ولم يتبق منه إلا صور تثير التندر أكثر من استرجاعها لصورة مصالح وعلاقات وظف لأجلها العقيد الليبي الراحل ميليارت الدولارات. لكن تراجع نفوذ مصر في أفريقيا وموت حلم القذافي بإفريقيا موحدة بمقتله هو في 2011، لم يمنع دولا عربية أخرى من وضع أسس لعقدها الأفريقي مثل المغرب الذي خط طريقاً خاصة تقوم على المصالح الاقتصادية مع الدول، ومن هذا الخيار الرباط من استعادة الزخم لمقاربتها في موضوع الصحراء.

وفي شرق أفريقيا، عملت الإمارات والسعودية على توظيف المساعدات والاستثمارات الكبرى لبناء علاقات

في المقابل تقف مصر صاحبة نظرية المجال الحيوي الأفريقي الناصرية متفرجة وعالقة في قضية سد النهضة، وتستنجد بروسيا للبحث عن حل لخلافها مع إثيوبيا التي تتمسك بإدارة هذا الملف وفق مصالحها القومية.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أعلن، منذ أسبوع، عن دخول روسيا كوسيط لحل الخلافات المستمرة مع إثيوبيا بشأن سد النهضة، كاشفاً عن لقاء مرتقب مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في موسكو، على هامش قمة روسيا - أفريقيا التي ينتظر أن يحضرها حوالي 30 رئيس دولة وحكومة.

وبالتوازي مع تراجع دور مصر، تبخر المشروع الليبي لأفريقيا بسقوط

موسكو - يترأس الرئيس الروسي فلاديمير بيوتين الأربعة والخميس قمة روسية أفريقية تكشف عن أن روسيا تستعيد نفوذها التقليدي على أكثر من واجهة خاصة بعد النجاحات التي حققتها في سوريا وأعادتها للعب دور محوري في الشرق الأوسط.

باتي هذا في وقت باتت فيه أفريقيا مثار سباق دولي لأهميتها الاستراتيجية جغرافياً وبشرياً واقتصادياً وسياسياً. وبات التنافس جلياً على القارة الأفريقية بين الصين والدول الغربية مع دخول قوى إقليمية صاعدة تبحث عن التمدد الاقتصادي مثل المغرب ودول الخليج أو التسويق الأيديولوجي من بوابة الأنشطة الاقتصادية مثل تركيا وإيران.